| المجمـوع الصـافي : | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اعادة استثمارات | +٤٤٤ | +٤٤٨ | +٥٤٢ | +٤٤٣ | +٤٤٠ | +٢٣٤٧ |
| الارباح | ١٥٦٤٧ | ٩٢٤٠ | ٨٢٤٥ | ٢٤٤٨ | ٢٥٤٥ | ٣٨٢٤١ |

وتشير احصائيات بنك اسرائيل الى هبوط حاد في الاستثمارات الاجنبية بعد عام ١٩٦٤(٢٧)، على ان ذلك ليس كافيا ليجعل من يعطفون على الصهيونية يصرخون « ألا ترى ، اسرائيل تحرر نفسها من السيطرة الاجنبية » فمبلغ الـ ٣٨٢٤١ مليون دولار ، وهو المجموع المتراكم النهائي لفترة خمس السنوات هو أعلى بكثير من مجاميع فترات خمس السنوات الاخرى . ومع ان الاستثمارات المصفاة ازدادت بشكل ثابت ، الا ان اجمالي الاستثمارات ، والاستثمارات المعادة قد تفوقت عليها بشكل مستمر . ومما يجدر ملاحظته ان الاستثمارات المعادة قد بقيت ثابتة نسبيا خلال الفترة كلها .

وينبغي لنا أيضا أن نأخذ بعين الاعتبار ان الهبوط في اجمالي الاستثمارات ، وكذلك الزيادة في الاستثمارات المصفاة قد رافقت فترة الـ « ميتون » وهي فترة الركود ، التي ما أن حل عام ١٩٦٧ ، حتى كانت قد لفظت ١٠ بالمائة من القوة العاملة الاسرائيلية خارج العمل . ويبدو ان حكومة « اشتراكية » كان ينبغي أن تتخذ اجراءات لوضع حد لعمليات التصفية الخطيرة هذه ، الا أن اشكول كان تحت رحمة المستثمرين الاجانب تماما .

اما حرب حزيران ١٩٦٧ التي خفضت جزئيا نسبة البطالة « الرسمية » بوضعها كثيرا من العمال تحت السلاح ، فقد تبعتها فترة تجدد الاستثمارات الاجنبية . ففي عام ١٩٦٨ ، وصل اجمالي الاستثمارات الى مبلغ ٥٤٢ مليون دولار ، وارتفع بشكل ثابت منذ ذلك الحين . وازدياد الاستثمار الاجنبي لم يكن نتيجة حرب ١٩٦٧ فقط ، بل أيضا بسبب عوامل مختلفة مثل تجميد الاجور ، وتسارع الانتاج الصناعي ، وما زودته المناطق المحتلة من اسواق جديدة ، ويد عامله اضافية . وفي عام ١٩٦٩ ، باشرت الشركات الامريكية فقط بمشاريع بما قيمته ١٠٦ ملايين دولار . وان قائمة جزئية بالشركات العاملة في اسرائيل لتضم المؤسسات العملاقة التالية : Monsanto و Xerox Motorola و Witco Chemicals, و Holiday Inns و International Paper و Westinghouse ومن المهم بشكل خاص أن ندرك ان بعض المؤسسات التي يديرها الهستدروت مثل صناعات كور قد تشاركت مع بعض المؤسسات الامريكية مثل « جنرال تلفون » و Owens-Illinois (٢٨).

رغم ذلك ، لا ينبغي أن تدهشنا الزيادة السريعة والمفاجئة للاستثمارات الاجنبية بعد الحرب ، لان قاعدتها الاقتصادية كانت قد هيئت قبل سنوات كثيرة من ذلك . وعدا الاستثمارات المباشرة من قبل شركات أجنبية ، يجب أن يأخذ المرء بعين الاعتبار الدور الهام والنافذ الذي تلعبه شركات الاستثمار . فشركة PEC الاسرائيلية مثلا ( وقد أنشئت عام ١٩٢٦ باسم (Palestine Economic Corporation)) تملك أجزاء رئيسية من شركات اسرائيلية مثل Carmel Wines Ltd. و Ihud Insurance و Tambour Paints و ICOA ( للطائرات والعتاد الحربي ) . بالاضافة لذلك ، تملك شركة PEC Israel اسهما في بنك الخصميات وشركة « ديليك » و« يونايتد تورز » و« دان اوتيلز » ومجموعة أخرى من الشركات .

ومن بين الشركات المنشأة في الخارج ، تشكل شركة امبال (AMPAL) ( التي انشئت عام ١٩٤٢ باسم (American Palestine Trading Corp.) ) حالة خاصة ، اذ أنها أقيمت في الاصل على يد شركة أخرى هي حفرات عوفديم، احدى الشركات المالكة في الهستدروت . ورغم اصول امبال ، الا أنها اليوم تزود برأس المال ليس مشاريع الهستدروت فحسب ،